من هذا وجه آخر بوصف المفعول بالمطلق فيما نحن فيه فاحفظه
فان قلت صحة اطلاق المفعول على الضرب مثلا باعتبار تعلق
الفعل به ووقوعه عليه فانك تقول فعلت الضرب وبهذا
الاعتبار هو مفعول به لا المفعول المطلق قلت المفعول في اللغة
ما يصح وقوع الفعل عليه وجميع افراد المفعول المطلق كذلك
حتى فعلت فعلا بخلاف المفاعيل الاربع واما ان القول
بتعلق الفعل بالفعل يستلزم التسلسل فدفعه واضح على
اصله فان قلت اذا صح اطلاق المفعول به صح اطلاق المفعول
لان صحة اطلاق المطلق من لوازم صحة اطلاق المقيد قلت
المفعول به تقييد في الظاهر وتغيير في التحقيق فان المفعول
فيه ضمير تقيد به الصيغة والمفعول به خال عنه متقيد بالاسناد
الى به فتقيده به غير لمعنى المفعولية لا مقيد وليس صحة اطلاق
المطلق من لوازم صحة اطلاق هذا القيد قوله فلا يرد عليه
مثل مات موتا وكذا ضرب زيد ضربا على صيغة المجهول لانه فعله
بمعنى انه قام بفاعل معنى الفعل المذكور اى بما قام به معنى الفعل
المذكور فلا حاجة مع هذا التفسير الى جعل الفاعل اعم من الفاعل
حقيقة او حكما ليدخل فيه مثل ضرب زيد ضربا كما ظن البعض
بعض الظن قوله واما زيد لفظ الاسم ما ذكره في وجه زيادة
الاسم واضح لا مزية فيه اما الثاني في تخصيص المفعول

المطلق

المطلق بزيادة الاسم في تعريفه دون اخواته فلذا احتيج الى ما قيل
ان زيادته لاخراج ضرب الثاني في ضرب ضرب زيد فان ضرب الثاني
ما فعله فاعل فعل مذكور ويتجه عليه اولا ان احدهما قبل ان
ضرب الثاني ليس ما فعله الفاعل لانهم لا يجرون صفات المعاني
التضمنية على الالفاظ وانما يجرون صفات المعاني المطابقية
وثانيهما ما يقول انه لا ينفع لاخراج زيد ضارب ضارب
فالوجه ان يقال زيادة الاسم فهمنا وتركه في اخواته تفننا في
البيان والشارح جعل الاسم محذوفا في تعريفات اخواته اكتفاء
بذكره في تعريفه قوله او سماعا عطف على قوله مذكورا ولا يخفى
ان الفعل المذكور يشمل الملفوظ والمقدر والاسم لان المراد
العم من الفعل وشبهه كما سوات يع قوله وخرج بالمصادر
التي لم يذكر فعلها لا حقيقة ولا حكما نحو الضرب واقع على زيد وكذا
خرج نحو ويل لك وانذاع الضرب وقعت الالف ضرب وقعت
لكن لم تخرج بعد ضرب شديد في قولك ضرني ضرب شديد وضرني
انذاع الف وتحقيقا الكلام مبنى ان معنى اسم ما فعله فاعل
فعل مذكور انه اسم يدل بالمطابقة على ما فعله فاعل فعل مذكور
بحسب التركيب مثل
ضربا في ضربت ضربا يدل على ان الضرب فعل المتكلم فعل هذا
الاسم ما فعله فاعل اخرج جميع المصادر ولا حاجة لاخراجها الى
قيد فعل مذكورا فانها لا تخرج مثل اضارب زيد وضرب زيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)